

الدر المنثور

تهدم حتى يقصر الناس عن البناء ويرون ما رضي ﷺ لنبيه ومفاتيح خزائن الدنيا بيده .
الآيات 6 - 8 أخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني وابن منده وابن مردويه بسند جيد عن
الحارث بن ضرار الخزاعي قال : قدمت على رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله فدعاني إلى الإسلام
فدخلت فيه وأقررت به ودعاني إلى الزكاة فأقررت بها قلت يا رسول الله ﷺ : أرجع إلى قومي
فأدعوهم إلى الإسلام وأداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته وترسل إلي يا رسول الله ﷺ رسولا
يبان كذا وكذا ليأتيك ما جمعت من الزكاة فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له وبلغ
الإبان الذي أراد رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله أن يبعث إليه إحتبس الرسول فلم يأت فطن
الحارث أنه قد حدث فيه سخطة من الله ﷻ ورسوله فدعا بسروات قومه فقال لهم : إن رسول الله ﷺ صلى
الله عليه وآله كان وقت لي وقتا يرسل إلي رسوله ليقبض ما كان عندي من الزكاة وليس من
رسول الله ﷻ صلى الله عليه وآله الخلف ولا أرى حبس رسوله إلا من سخطه فانطلقوا فنأتي رسول الله
صلى الله عليه وآله وبعث رسول الله ﷻ صلى الله عليه وآله الوليد بن عقبة إلحارث ليقبض ما
كان عنده مما جمع من الزكاة فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق فرجع فأتى رسول
الله ﷻ صلى الله عليه وآله فقال : إن الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي فضرب رسول الله ﷻ صلى
الله عليه وآله البعث إلى الحارث فأقبل الحارث بأصحابه حتى إذا استقبل البعث وفصل عن
المدينة لقيهم الحارث فقالوا : هذا الحارث فلما غشيهم قال لهم : إلى من بعثتم ؟ قالوا
: إليك قال : ولم ؟ قالوا : إن رسول الله ﷻ صلى الله عليه وآله بعث إليك الوليد بن عقبة فزعم
أنك منعتة الزكاة وأردت قتله .

قال : لا